المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

وقف تعظيم الوحيين

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة، تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

موضوعات العدد:

- أثر التماثل الصوتي في تفسير القرآن الكريم دراسة تطبيقية على آيات من جزء عم
  د. فيصل بن حمود بن حشاش المخيمر الشمري
- الأجوبة الجَلِيَّة عن الأسئلة الخَفِيَّة في تفسير الآيات القرآنية لعَلي بن محمد المصري (ت: نحو ١١٢٧هـ) سورة الفتح
  د. بكر بن محمد بن بكر عابد
- آية العز في القرآن الكريم _دراسة موضوعية_
  د. فهد بن فرج أحمد الجهني
- منهج ابن فضال في التفسير من خلال كتابه (النكت في القرآن الكريم)
  د. سلطان بن بدير بن بدر العتيبي
- التّشابه اللّفظيّ والمعنويّ في دورة حياة النّبات وخَلْقِ الإنسان في القرآن الكريم
  د.هبة الله بنت صادق بن سعيد أبو عرب
- اَلِاتّسَاقُ وَالِانسِجَامُ فِي خُطْبَةِ الْوَدَاعِ
  د. نور بنت عويض عبد الرحيم الرفاعيَ
- دلالة عبارات خوف وقوع الوهم في صحيح ابن خزيمة جمعا ودراسة
  د. عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الخريجي

ملحق المجلة لبحوث طلبة الدراسات العليا:

- الجرح المقيّد وأثره على مرويات الراوي - تطبيق على نماذج من مرويات الإمام عبد الرزاق الصنعاني-
  شيماء بنت خالد حامد النمري

١٥

العدد الخامس عشر - السنة الثامنة - محرم ١٤٤٦هـ - اغسطس ٢٠٢٤م

ردمد : ١٦٥٨ - ٧٧٤ X

المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة

تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

العدد الخامس عشر - السنة الثامنة-محرم ١٤٤٦هـ -اغسطس ٢٠٢٤م

حقوق الطبع محفوظة لمجلة تعظيم الوحيين

ترخيص وزارة الثقافة والإعلام -الرياض، المملكة العربية السعودية

برقم: (٨٠٤٤)، وتأريخ: ١٤/ ٤/ ١٤٣٦هـ

رقم الإيداع: ٩٩٣٩/ ١٤٣٨

تأريخ: ٢٨/ ١/ ١٤٣٨

ردمك: ١٦٥٨ - ٧٧٤ x

عناوين المراسلات والاستفسارات

جميع المراسلات تكون باسم رئيس تحرير المجلة:

البريد الالكتروني للمجلة: **mjallah.wqf@gmail.com**

مَجَلّةُ تَعْظِيمِ الوَحْيَيْنِ، وقف تعظيم الوَحْيَيْنِ،

حي الهدا- المدينة المنورة: ص. ب: ٥١٩٩٣، الرمز البريدي: ٤١٥٥٣،

المملكة العربية السعودية.

هاتف المجلَّة: ٠٠٩٦٦١٤٨٤٩٣٠٠٩

جوال المجلَّة وواتسآب: ٩٦٦ ٥٣٥٥٢٢١٣٠+

تويتر: @mjallawqf

موقع المجلة : WWW.JOURNALTW.COM

بفضل الله وتوفيقه تم اعتماد مجلة تعظيم الوحيين في معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية "ارسيف Arcif" لعام ٢٠٢١م

المواد العلميَّة المنشورة في المجلَّة تُعبِّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم

مجلة تعظيم الوحيين

أثر التماثل الصوتي في تفسير القرآن الكريم
دراسة تطبيقية على آيات من جزء عم

د. فيصل بن حمود بن حشاش المخيمر الشمري

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة حائل بكلية الشريعة والقانون

بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة حائل بحائل – المملكة العربية السعودية

fasel04@hotmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

ملخص البحث

موضوع البحث:

دراسة أثر التماثل الصوتي في تفسير القرآن الكريم، على آيات من جزء عمَّ.

هدف البحث:

بيان مدى تأثير التماثل الصوتي على تفسير القرآن الكريم في جزء عمَّ.

أهمية البحث:

ثراء قصار الصور بالتماثل الصوتي الذي له دور بارز في المعاني.

عدم وجود دراسة خاصة بالتماثل الصوتي في قصار السور.

مشكلة البحث:

قصار السور غنية بالمماثلة الصوتية، الأمر الذي يقتضي دراسة هذه الظاهرة

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي، مع الحديث عن مفهوم التماثل الصوتي لغة واصطلاحًا، وتوضيح التماثل الصوتي الناقص الإبدال، والتماثل التام الإدغام، والتماثل الصوتي والإعلال، التماثل الصوتي والإمالة.

أهم النتائج:

توصل الباحث في دراسته إلى عدة نتائج من أهمها:

التماثل الصوتي هو: التعديلات التكييفية للصوت بسبب مجاورته لأصوات أخرى.

من دلالات التماثل في قصار السور المبالغة والتوكيد.

هناك علاقة بين التماثل والإبدال، حيث يؤثر الصوت اللاحق في الصوت السابق.

يهدف الإعلال إلى تحقيق الانسجام الصوتي عن طريق التماثل.

تهدف الإمالة إلى خلق ضرب من التماثل بين الصوتيات، والتماس الخفة في النطق.

أهم التوصيات:

عمل دراسة حول التماثل في سورة الرعد.

عمل دراسة حول التماثل في جزء تبارك.

الكلمات (الدَّالة) المفتاحية:

أثر، تماثل، صوتي، تفسير، جزء عمَّ.

المُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم كلام الله تعالى، وهو أبلغ وأحسن كتاب على وجه الأرض، ومنذ اللحظة الأولى لنزول القرآن الكريم والعناية متوجهة إليه، ولقد أفنى العلماء أعمارهم في الدراسات التي تتعلق بها، سواء من الناحية الصوتية أو غيرها، والتي تصب في النهاية في خدمة القرآن الكريم، حيث إن دراسة الأصوات تعد من العوامل الأساسية في دراسة المعاني، من ناحية فهمها، وتحديدها، فالتماثل الصوتي يحدث لانسجام الأصوات، وتأثير بعضها في بعض، ونظرًا لأهمية الموضوع، جاءت الدراسة تحت عنوان: (**أثر التماثل الصوتي في تفسير القرآن الكريم: دراسة تطبيقية على آيات من جزء عمَّ**).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

ثراء قصار الصور بالتماثل الصوتي الذي له دور بارز في المعاني.

عدم وجود دراسة خاصة بالتماثل الصوتي في قصار السور.

أهداف البحث:

- بيان مفهوم التماثل الصوتي.
- الوقوف على التماثل الصوتي الناقص الإبدال.
- توضيح التماثل الصوتي التام الإدغام.

- إبراز التماثل بالإمالة.
- توضيح التماثل بالإعلال.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

النهاري، صالح علي محمد، (**أثر المستوي الصوتي في تشكيل الدلالة في القرآن الكريم: سورة النازعات أنموذجًا**)، مجلة الجامعة الوطنية، (٨)، ٢٠١٩م.

هدفت هذه الدراسة إلي أثر المستوي الصوتي في تشكيل الدلالة في سورة النازعات، واعتمدت الدراسة على (المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الإحصائي)، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: جاءت أصوات الكلمات معبرة عن معانيها في سورة النازعات، وذلك في الكلمات: النازعات، الناشطات، السابحات، الراجفة، قلوب، واجفة، خاشعة، طغى، الطامة، وإن الأصوات المهيمنة في سورة النازعات هي الأصوات الجهرية، لما تتمتع به هذه الأصوات من جهرية عالية، ووضوح سمعي كبير، بحيث يرتسم معها مشهد القيامة بصخبه وهوله وشدته، وإن الأصوات المؤازرة في السورة هي الأصوات الرخوة والمهموسة بمضاعفة حدة التصويت في السورة، لما تمتاز به هذه الأصوات من وسوسة صوتية احتكاكية، كما قامت برسم مشهد الذل والانكسار والخوف والوجل، وإن الأصوات الشديدة الانفجارية في سورة النازعات قامت بإبراز مشهد التزلزل والارتجاف.

الدراسة الثانية:

آدم، عبدالرحمن عثمان إبراهيم، وإسحاق، إبراهيم آدم، (**المماثلة الصوتية وأثرها الدلالي في القرآن الكريم: دراسة وصفية تطبيقية**)، [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٨م.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المماثلة الصوتية التامة بالتطبيق على روايتي الدوري وورش، وأن يتعرف الدارس علي قانون المماثلة الصوتية التامة، والمخالفة، واعتمدت الدراسة على (المنهج الوصفي التطبيقي)، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: المماثلة تعالج تأثير الأصوات المتجاورة في الكلمات، والجمل، وتقود إلى عملية الانسجام الصوتي، وهناك علاقة وثيقة بين علماء القراءات القرآنية، وعلماء الأصوات، وعلماء النحو، في تناولهم للأصوات اللغوية بمناهجه المتعددة، ووسائله المختلفة، وإن معرفة حقيقة الأصوات العربية معرفة دقيقة، وإدراك مخارجها الصحيحة، وصفاتها المميزة، وطريقة نطقها النطق القديم، يصعب معرفتها إلا من خلال الاستماع للقرآن الكريم من أفواه المجيدين، وظلت أصوات اللغة العربية محتفظة بخصائصها دون سائر أصوات اللغات الأخرى، لارتباطها بالقرآن الكريم الذي اعتمد على الرواية المتواترة.

الدراسة الثالثة:

عبد الجبار، سارة محمد، (**المماثلة الصوتية وتطبيقها في سورة الشعراء**). مجلة كلية التربية للبنات، ٢٦(٢)، ٢٠١٥م.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة المماثلة الصوتية وتطبيقها في سورة الشعراء، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أنَّ تماثل بعض الأصوات والكلمات أسهم في زيادة السياق الجميل للسورة، فضلًا عن تناسق هذه الأصوات، وتلك الكلمات مع الجو الذي تطلق فيه ووظيفتها التي تؤديها في كل سياق، وأن الهدف من الإدغام والإعلال والإبدال والإمالة هو: تيسير النطق والاقتصاد في الجهد العضلي دون أن يشعر به المتكلم.

الدراسة الرابعة:

مرجب، خالد بريمة يوسف، (**المماثلة الصوتية في القرآن الكريم: سورة (ق) أنموذجًا**)، مجلة القلزم العلمية، (٢١)، ٢٠٢٢م.

هدفت هذه الدراسة إلى تناول ظاهرة المماثلة الصوتية تناولًا مزج بين قديم هذه الدراسات وحديثها وذلك بغية الإضافة ومزيدًا من التجديد، واعتمدت هذه الدراسة على (المنهج الوصفي التحليلي)، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: "المماثلة الصوتية وسيلة من وسائل الانسجام الصوتي في اللغة"، وعن طريقها يقل الجهد العضلي المبذول أثناء الكلام، ولعلماء اللغة العرب فضل السبق في الحديث عن ظاهرة المماثلة الصوتية في اللغة، وذلك تحت مسميات أخرى كالإدغام وغيره، والمماثلة الصوتية عنصر أساسيٌّ في معرفة الدلالات واستنباط المعاني في الكلام، وظاهرة المماثلة الصوتية من الظواهر الصوتية التي تتوافر عليها الألفاظ القرآنية.

الدراسة الخامسة:

الغرابية، علاء الدين أحمد محمد، (**المماثلة الصوتية للقراءات القرآنية في التفسير الكبير للطبراني: دراسة وصفية تحليلية**)، مجلة كلية الآداب، (٤٦)، ٢٠٠٨م.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة مماثلة الصوتية للقراءات القرآنية في (التفسير الكبير) للطبراني من وجهة نظر علم النظم الصوتي، واعتمدت الدراسة على (المنهج الوصفي التحليلي)، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج وأهمها: لقد اتفق الطبراني وعلماء اللغة القدماء والمحدثين في أن أساس الإدغام هو قرب المخرج، فالأصل فيه أن يغدو الصوت المتأثر صوتًا مطابقًا للصوت المؤثر صفة ومخرجًا، وأدرك الطبراني أن مظاهر المماثلة لا تقتصر على الصوامت دون الصوائت، بل إنه ضرب لهذا النوع الأخير منها عددًا من الأمثلة بقصد توضيح القراءة

وتعليلها صوتيًا، ففي ضوء ما سبق من الأمثلة يجد الناظر أن الطبراني قد أدرك مفهوم ظاهرة المماثلة بين الصوائت وعلتها، من حيث إن هذا التقريب يحقق الانسجام بينها هروبا من الجهد العضلي المبذول أثناء النطق بتلك الصوائت المختلفة، وأشار الطبراني إلى العلاقة الصوتية التي تربط الأصوات الصائتة الطويلة منها بالقصيرة، كما عرف مفهومي التجانس والتنافر بينهما، واتفق الطبراني في كثير من تعليلاته الصوتية للقراءات القرآنية وتعليلات القدماء من قبله.

مشكلة البحث:

قصار السور غنية بالمماثلة الصوتية، الأمر الذي يقتضي دراسة هذه الظاهرة، وقد جاء البحث؛ لحل هذه المشكلة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

- ما مفهوم التماثل الصوتي؟
- ما دلالة التماثل الصوتي الناقص الإبدال؟
- كيف يؤثر التماثل الصوتي التام الإدغام في المعنى؟
- ما تأثير التماثل بالإمالة في قصار السور؟
- كيف يؤثر التماثل بالإعلال في الدلالة في قصار السور؟

منهج البحث:

اتبعت في بحثي (المنهج الوصفي التحليلي)، وذلك من خلال وصف الظاهرة، وجمع المعلومات وتحليلها؛ من خلال بيان مدى تأثيرها في الألفاظ والتراكيب القرآنية؛ للوصول إلى نتائج حيادية موضوعية.

خطة البحث:

المبحث الأول: مفهوم التماثل الصوتي لغة واصطلاحًا.

المبحث الثاني: التماثل الصوتي الناقص الإبدال.

المبحث الثالث: التماثل التام الإدغام.

المبحث الرابع: التماثل الصوتي والإعلال.

المبحث الخامس: التماثل الصوتي والإمالة.

الخاتمة، وفيها: **النتائج والتوصيات**.

فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول:

مفهوم التماثل الصوتي لغة واصطلاحًا

تمهيد

"إنَّ نظم السور القصار كله يكاد يكون على نسق واحد مؤتلف النغم متآخي الألفاظ متلائم في نظمه، اقرأ قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ۝٤ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ۝٨ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ۝١١ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ۝١٢ فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَىٰهَا ۝١٣ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ۝١٤ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ۝١٥﴾[الشمس: ١-١٥]، وإنك لترى النغم متحدًا، والفواصل متحدة، والتلاؤم بين ألفاظها منهاجه واحد، وكأنها لقصرها لا تتغير فيها الأنغام ولا مقاطع الكلام"[(١)].

"وتشتمل هذه السور على آيات قصيرة كذلك، والآية القصيرة؛ تهدف إلى بيان معنى واحد أو عدة معان سريعة التصور والإدراك، وهي بذلك ليست مجالًا لذكر الأفكار الطويلة التي تحتاج إلى إطالة بناء الجملة أو الآية التي تصورها، ومن هنا فإن الفكرة الأساسية تتطلب انتظام جميع الألفاظ؛ لتأدية تلك الفكرة الخاطفة الموجزة"[(٢)].

والتماثل لغة:

قال ابن فارس: "(مثل) الميم والثاء واللام، أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء. وهذا مثل هذا، أي نظيره، والمثل والمثال في معنى واحد. وربما قالوا مثيل كشبيه.

(١) **المعجزة الكبرى القرآن**، لمحمد أبو زهرة، (ص٢٣٩). وقوله: "النغم"، و"الأنغام"، لعله كان من الأحسن البعد عن استعمال مثل هذه الكلمات "أنغام"، "نغم" وذلك لارتباطها في الأذهان بالغناء والألحان، وكلام الله أعز وأجل من ذلك والله أعلم.

(٢) **خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية**، لعبد العظيم المطعني، (١/ ٢٤٢).

تقول العرب: أمثل السلطان فلانا: قتله قودا، والمعنى أنه فعل به مثل ما كان فعله. والمثل: المثل أيضا، كشبه وشبه. والمثل المضروب مأخوذ من هذا، لأنه يذكر مورى به عن مثله في المعنى"[١].

الصوت لغة:

"صَوَّتَ فلانٌ بفلان تصويتًا أي: دَعاه، وصاتَ يصُوتُ صوتًا فهو صائت بمعنى صائح"[٢]، والصوت: "جنس لكل ما وقر في أذن السامع، يقال: هذا صوت زيد. ورجل صيت، إذا كان شديد الصوت"[٣]، وصوت بفلان، أي دعاه، وصائت، بمعنى صائت. ورجل صائت: حسن الصوت شديده[٤]، والصوت، صوت الإنسان وغيره[٥].

الصوت اصطلاحًا:

عرفه ابن جني، فقال: "الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفًا"[٦].

وفي المعجم الوسيط: "والأثر السمعي الذي تحدثه التموجات الناشئة من اهتزاز جسم ما"[٧].

وعرف بأنه: "اللفظ الذي يصدر من الجهاز الصوتي للفقاريات، وخاصة عند الإنسان"[٨].

وعرف القسطلاني الصوت أنه: "الحاصل من دفع الرئة الهواء المحتبس بالقوة الدافعة،

(١) **مقاييس اللغة**، لابن فارس، (٥/ ٢٩٦).
(٢) **العين**، للخليل بن أحمد الفراهيدي، (٧/ ١٤٦).
(٣) **مقاييس اللغة**، لابن فارس، (٣/ ٣١٩).
(٤) **العين**، للخليل بن أحمد الفراهيدي، (٧/ ١٤٦)؛ **لسان العرب**، لابن منظور، (٢/ ٥٧).
(٥) **تهذيب اللغة**، للأزهري، (١٢/ ١٥٦).
(٦) **سر صناعة الإعراب**، لأبي الفتح ابن جني، (١/ ١٩).
(٧) **المعجم الوسيط**، لمجموعة من المؤلفين، (١/ ٥٢٧).
(٨) **معجم اللغة العربية المعاصرة**، لـ/ د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، (٢/ ١٣٣٠).

فيتموج؛ فيصدم الهواء الساكن؛ فيحدث الصوت من قرع الهواء بالهواء المندفع من الرئة"[1].

التماثل الصوتي:

التماثل الصوتي عبارة عن: "أن صوتا كلاميا معينا، قد يماثل صوتًا كلاميًا ثانيًا، في بعد واحد، أو أكثر، بينما يختلف عنه، ويماثل غيره في بعد واحد أو أكثر"[2].

وعرف التماثل الصوتي بأنه: "التعديلات التكييفية للصوت بسبب مجاورته لأصوات أخرى"[3].

وعرف أنه: "تداخل أو ذوبان فونيم في فونيم آخر حتي يصير في فونيم واحد في سياق صوتي معين"[4].

(١) **لطائف الإشارات**، للقسطلاني، (١/ ٣٨٢).
(٢) **اللغة وعلم اللغة**، جون ليونز، (ص ١١٨).
(٣) **الدلالة الصوتية للتماثل الصامتي في صيغة يتفعل في القرآن الكريم**، لأشواق محمد إسماعيل، (ص ٥٣).
(٤) **الدلالة الصوتية للتماثل الصامتي في صيغة يتفعل في القرآن الكريم**، لأشواق محمد إسماعيل، (ص٥٣). والفونيم هو: أصغر وحدة صوتية ليس لها معنى، ويتغير معنى الكلمة بتغيرها، وقد تكون حرفا أو حركة. **ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة**، لأحمد مختار، (٣/ ١٧٥٥).

المبحث الثاني:
التماثل الصوتي الناقص الإبدال

الإبدال لغة:

(بَدَلُ الشيء، وبَدِيلُهُ): خلف منه[١]، وتَبَدَّلَ الشَّيءَ، وتَبَدَّلَ بِه، واسْتَبْدَلَه، واسْتَبْدَلَ بهِ، وأبدله منه بغيره، وبدله منه: اتخذه منه بدلًا[٢]، والتبديل: تغيير الشيء، وإن لم يجعل شيء مكانه، والإبدال: جعل شيء مكان شيء[٣]، والبديل: "الشيء الذي يجعل مكان غيره"[٤].

قال سيبويه: "إن بدلك زيدًا، أي إن مكانك زيدًا، والدليل على هذا قول العرب: هذا لك بدل هذا، أي هذا لك مكان هذا"[٥].

الإبدال اصطلاحًا:

الإبدال: "إبدال حرف مكان حرف، في كلمة واحدة والمعنى واحد"[٦].

وعرف الإبدال أنه: "تبدل الهمزة حرف مد محض ليس يبقى منه شائبة من لفظ الهمز فتكون "ألفا أو واوا أو ياءً ساكنين أو متحركين"[٧].

وعرف الإبدال أنه: "هو إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضًا عنها أي: إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فتبدل بعد الفتح ألفًا، وبعد الكسر ياءً"[٨].

وعرف الإبدال أنه: "قلب الهمزة حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها، (وأصل الإبدال

(١) **جمهرة اللغة**، لابن دريد، (١/ ٣٠٠).
(٢) **المحكم والمحيط الأعظم**، لابن سيده المرسي، (٩/ ٣٣٨).
(٣) **تهذيب اللغة**، للأزهري، (١٤/ ٩٣)؛ **لسان العرب**، لابن منظور، (١١/ ٤٨).
(٤) **الفروق اللغوية**، الحسن العسكري، (ص ٣٨٠).
(٥) **الكتاب**، لسيبويه، (٢/ ١٤٣) .
(٦) **الكنز في القراءات العشر**، لعبد الله بن عبد المؤمن بن المبارك، (١/ ٦٠).
(٧) **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**، لابن القاصح، (ص٧٥).
(٨) **القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة**، لحليمة سال، (ص٤٧).

للهمزة الساكنة)؛ فتبدل الساكنة بعد فتح ألفا نحو: الْبَأْسِ وتبدل الساكنة بعد كسر ياء نحو: لَبِئْسَ وتبدل الساكنة بعد ضم واوا نحو مُؤْمِنٌ، وتبدل الهمزة المتحركة حسب حركة ما قبلها، فتبدل المفتوحة بعد ضم واوا نحو: مُؤَذِّنٌ وتبدل المفتوحة بعد كسر ياء نحو: مِنَ السَّمَاءِ آيَةً، وتبدل المفتوحة بعد الفتح ألفا مثل: مِنْسَأَتَهُ"[1].

قال الفارسي: "ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، ويقولون: "مدحه، ومدهه" و"فرس رفل. ورفن"[2].

قال عبد الصبور شاهين: "الصوتان الْمُبْدَلُ أحدُهما من الآخر، لا يمكن إلا أن يكونا على علاقة مخرجية ووصفية، وفي ضوء هذه العلاقة نستطيع أن نضع تعليلًا لما لدينا من أمثلة حدث فيها إبدال؛ فإذا انتفت فَثَمَّةَ مجالٌ للقول بالإبدال، بل يكون كل منهما أصل لغوي بذاته فمثال ما كانت بين الصوتين فيه علاقة مخرجية: ما روته المعاجم من أن: "كل جريء سَبَنْدَى وسَبَنْتَى"[3]؛ فبين -الدال والتاء- وَحْدَةٌ في المخرج، واتفاقٌ في صفة الشِّدَةِ واختلاف بالجَهْرِ والهَمْسِ، وهذه العلاقة تسمح بانتقال أحد الصوتين إلى الآخر على ألسنة الناطقين باللغة. كما ينبغي الإشارة إلى ضرورة اتحاد المعنى بين اللفظين الْمُبْدَلَيْنِ اتحادًا كاملًا؛ لأن اختلافه يدل على انعدام الصلة بينهما غالبا، وعلى استقلال كل منهما بوضعه"[4].

ومن الأمثلة على ذلك:

قال تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾[الفاتحة: ٦].

(١) **مقدمات في علم القراءات**، لمحمد أحمد القضاة، أحمد خالد شكرى، حمد خالد منصور، (ص ١٣٣).
(٢) **الصاحبي في فقه اللغة العربية**، لابن فارس، (ص ١٥٤).
(٣) **أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي**، لابن العلاء، تحقيق عبد الصبور شاهين، (ص ٢٦٩)
(٤) **أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجًا**، لعبد الرازق القادوسي، (ص٩٨).

قرئ الصراط بالصاد، والسراط بالسين[١]، وقيل أن الأصل: (السراط) الجادّة، من سرط الشيء إذا ابتلعه؛ لأنه يسترط السابلة إذا سلكوه، وهو من إبدال السين صادًا لأجل الطاء، ويذكر ويؤنث كالطريق والسبيل، والمراد طريق الحق وهو ملة الإسلام[٢]، أبدل السين بالصاد؛ لتناسبها مع الطاء في الإطباق فيحسنان في السمع[٣].

قال أبو زهرة: "الأصل في السراط الاسترواط بمعنى الابتلاع، كأن الطريق يبتلع من يسلكه لاتساعه، وأنه جادة متسعة، لَا يبين سالكها، وقد وصف بأنه المستقيم لأن المستقيم أقرب خط بين نقطتين، فهو أقرب موصل للغاية المرجوة"[٤].

قال تعالى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾[الغاشية: ٢٢].

قرئ (مصيطر ومسيطر)، وأصله السين مشتق من السطر؛ لأن معنى السطر هو الّذي لا يخرج عن الشيء؛ لأنه قد منع من ذلك. ويقال: تسيطر إذا تسلّط وتبدل من السين صاد؛ لأن بعدها طاء[٥]، وذلك للمجانسة قصد الخِفَّةِ[٦].

قرأ ابن ذكوان "بمسيطر" بالسين، وقرأ الباقون بالصاد، وأشمها "زاي" حمزة[٧].

قال أبو حيان: "قرأ الجمهور: (بالصاد وكسر الطاء)، وابن عامر في رواية، ونطيق عن قنبل، وزرعان عن حفص: (بالسين) وحمزة في رواية: (بإشمام الزاي) وهارون: (بفتح الطاء)، وهي لغة تميم. وسيطر متعد عندهم ويدل عليه فعل المطاوعة وهو تسطر، وليس في الكلام على هذا الوزن إلا مسيطر ومهيمن ومبيطر ومبيقر، وهي أسماء فاعلين من سيطر وهيمن وبيطر".

(١) **معالم التنزيل**، للبغوي، (١/ ٧٥).
(٢) **الكشاف**، للزمخشري، (١/ ١٥).
(٣) **المحرر الوجيز**، لابن عطية الأندلسي، (١/ ٧٤).
(٤) **زهرة التفاسير**، لمحمد أبو زهرة، (١/ ٦٨).
(٥) **إعراب القرآن**، لأحمد بن يونس المرادي، (٥/ ١٣٣).
(٦) **اللباب في علوم الكتاب**، لابن عادل الحنبلي الدمشقي، (٦/ ٥٤٣).
(٧) **الكنز في القراءات العشر**، لعبد الله بن المبارك، (٢/ ٧١٤).

المبحث الثالث:

التماثل التام الإدغام

الإدغام لغة:

أدغمت اللجام في في الفرس، إذا أدخلته فيه، ومنه إدغام الحروف بعضها في بعض[١]، والإدغام: إدخال حرف في حرف[٢]، فالإدغام معناه اللغوي: الإدخال.

الإدغام اصطلاحًا:

قال التهانوي: "هو في اللغة إدخال الشيء في الشيء. وهو إما مصدر من باب الإفعال كما ذهب إليه الكوفيون، وإما مصدر من باب الافتعال على أنّه بتشديد الدّال كما ذهب إليه البصريون. وبالجملة بتخفيف الدّال من عبارات الكوفيين وبتشديدها من عبارات البصريين"[٣].

عرفه القسطلاني، فقال: "الإدغام: أن تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج، واحد بلا فصل"[٤].

وعرفه ابن الجزري، فقال: "اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددًا"[٥].

وعرفه السخاوي أنه: "أن تصل حرفًا ساكنًا بحرف متحرك مماثل له يرتفع العضو عنهما ارتفاعة واحدة"[٦].

وعرفه المالقي، فقال: "إدخال الحرف في الحرف، ودفنه فيه حتى لا يقع بينهما فصل بوقف ولا بحركة؛ ولكنك تعمل العضو الناطق بهما إعمالا واحدًا فيكون الحاصل منهما في اللفظ حرفًا واحدًا مشددًا"[٧].

(١) **جمهرة اللغة**، لابن دريد، (٢/ ٦٧٠).
(٢) **المحكم والمحيط الأعظم**، لابن سيده، (٥/ ٤٧٢).
(٣) **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، لمحمد بن علي ابن القاضي، (١/ ١٢٩).
(٤) **لطائف الإشارات**، للقسطلاني، (٢/ ٦٧٢).
(٥) **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، (١/ ٢٧٤).
(٦) **جمال القراء وكمال الإقراء**، لعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني، (ص٥٨٣).
(٧) **الدر النثير والعذب النمير**، للمالقي، (٢/ ٩).

أنواع الإدغام:

الإدغام نوعان:

١-**الإدغام الكبير**: وهو ما كان أول الحرفين فيه محركا ثم يسكن للإدغام(١)، فهو ما كان المدغم والمدغم فيه متحركين، ويكون في المثلين، والمتقاربين، والمتجانسين(٢).

شروط الإدغام الكبير:

١-أن يلتقي الحرفان (خطا)، سواء التقيا (لفظا)؛ نحو: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾[البقرة: ٧٧]، أو (لا) فدخل؛ نحو: ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [البقرة: ٧٣](٣).

٢-ويشترط في (المدغم فيه) كونه أكثر من حرف إن كان من كلمة ليدخل نحو: ﴿خَلَقَكُمْ﴾[النساء: ١] ويخرج نحو: ﴿نَرْزُقُكَ﴾[طه: ٢٣١]، و﴿خَلَقَكَ﴾[الانفطار: ٧]"(٤).

الإدغام الصغير:

الإدغام الصغير: هو ما كان المدغم (ساكنا) و(المدغم فيه) متحركا، ولا يكون إلا في المتقاربين، والمتجانسين(٥).

وهو نوعان:

الأول: "إدغام (حرف) من كلمة في (حروف) متعددة من كلمات متفرقة، وينحصر في: إذ، وقد، وتاء التأنيث الساكنة، وهل، وبل".

الثاني: "إدغام (حرف في حرف) من (كلمة أو كلمتين) حيث وقع، وهو المعبر عنه

(١) **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، للنويري، (١/ ٣١٧).
(٢) **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، لعبد الفتاح القاضي، (ص٥٣).
(٣) **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، (١/ ٢٧٨)؛ **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، للنويري، (١/ ٣٢٣).
(٤) **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، (١/ ٢٧٨)؛ **لطائف الإشارات**، للقسطلاني، (٢/ ٦٨١)؛ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للبنا، (ص٣١).
(٥) **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، لعبد الفتاح القاضي، (ص٥٣).

بـ(حـروف قربـت مخارجهـا)، ويلحـق أحـكام النـون السـاكنة والتنويـن"[1].

ويذكـر ابـن جنـي سـبب الإدغـام، فيقـول: "والمعنـى الجامـع لهـذا كلـه (تقريـب الصـوت مـن الصـوت)، ألا تـرى أنـك في "قَطَّـعَ" ونحـوه، قـد أخفيـت السَّـاكنَ الأولَّ في الثـاني حتـى نَبَـا اللسـان عنهـا نَبْـوَةً واحـدةً، وزالـتِ الوقفـةُ التـي تكـون في الأولِّ لـو أَدْغَمْتَـهُ في الآخـر، أَلا تـرى أَنَّـكَ لـو تكلفـتَ تـرك إدغـام الطـاء الأولى لَتَجَشَّـمْتَ لهـا وقفـةً عليهـا تمتـاز مـن شـدة ممازجتهـا للثانيـة بهـا -كقولـك: قَطْطَـعَ، سَـكْكَرَ-، وهـذا (إنـما تحكمـه المشـافهة بـه)، فـإن أنـت أزلـت تلـك الوقيفـة والفـترة عـلى الأول خلطتـه بالثـاني فـكان قربـه منـه، وإدغامـه فيـه أشـد لجذبـه إليـه، وإلحاقـه بـه"[2].

قال تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١].

الطـارق: "الـذي يَطْـرُقُ لَيْـلًا"[3]، والطـاء المشـددة هي حرفـان: الأول: سـاكن والثـاني: متحرك، فأدغـم الأول والثـاني، وصـارا حرفًـا واحـدًا، وعلـل ذلـك سـيبويه الإدغـام، فقـال: "التضعيـف يثقـل عـلى ألسـنتهم، وأن اختـلاف الحـروف أخـف عليهـم مـن أن يكـون مـن موضـع واحـد". ألا تـرى أنهـم لم يجيئـوا بـشيءٍ مـن الثلاثـة عـلى مثـال الخمسـة نحـو: (ضَرَبَّـبٍ ولم يجـئ فَعَلَّـلٌ ولا فَعُلَّـلٌ إلا قليـلا)، ولم يبنوهـن عـلى (فعالـل) كراهيـة التضعيـف؛ وذلـك لأنـه يثقـل عليهـم أن يسـتعملوا ألسـنتهم مـن موضـع واحـد ثـم يعـودوا لـه، فلـما صـار ذلـك تعبًـا عليهـم أن يُدارِكـوا في موضـع واحـد ولا تكـون مهلـةٌ، كرهـوه وأدغمـوا، لتكـون رفعـةً واحـدة، وكان أخـف عـلى ألسـنتهم مما ذكرت لـك"[4].

فعندمـا يغنـي أحـد الصوتـين المتجاوريـن في الآخـر لتحقيـق مـن التجانـس وذلـك بتأثـير أحـد الصوتـين في الآخـر، وتقريبـه مـن خصائصـه، وإدغامـه منـه بحيـث ينطـق بالصوتـين صوتـا واحـدًا،

(١) **شرح طيبة النشر**، للنويري، (١/ ٥٣٢)؛ **الإتقان في علوم القرآن**، للسيوطي، (١/ ٣٢٨).
(٢) **الخصائص**، لأبي الفتح بن جني، (٢/ ١٤٢).
(٣) **المُنَجِد في اللغة**، لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي، (ص٢٤٩).
(٤) **الكتاب**، لسيبويه، (٤/ ٤١٧).

فإذا أثر الصوت الأول في الثاني حصل التماثل المدبر في الإدغام، وقد يتحقق التماثل المدبر في الإدغام بتأثير الصوت الثاني في الأول(١).

وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴾ [التكاثر: ٧].

والنون هنا هي: نون التوكيد، وهي عبارة عن (نونين) الأولى ساكنة، والثانية متحركة(٢).

"وهذا تأكيد للجملة قبلها، وزاد التوكيد عليه بقوله: (عين اليقين) نفيا لتوهم المجاز في الرؤية الأولى"(٣).

قال تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ﴾ [العصر: ٣].

الأصل: الصْصَبر: فأدغمت الصاد في الصاد، فصارت حرفين، والصَّبْر: (بِالْفَتْح) "ترك الشكوى من الألم لغير الله تَعَالَى لَا إِلَيْهِ تَعَالَى، بل لَا بُدَّ للْعَبد من إِظْهَار ألمه وعجزه ودعائه له سبحانه وتَعَالَى فِي كشف الضّر عَنهُ؛ لِئَلَّا يكون كالمقاومة مَعَ الله تَعَالَى وَدَعوى التَّحَمُّل لمشاقه"(٤).

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴾ [الهمزة: ٢].

قرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ﴿الَّذِي جَمَّعَ مَالا وَعَدَّدَهُ﴾ [الهمزة:٢] مشددة الميم، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم ويعقوب ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالا﴾ خفيفة الميم(٥).

(١) **التماثل الصوتي عند سيبويه**، لموسى حسين الموسوي، (ص ٩٤).
(٢) **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، لمحمود بن عبد الرحيم صافي، (٣٠/ ٣٩٧).
(٣) **البحر المحيط في التفسير**، لأبي حيان الأندلسي، (١٠/ ٥٣٧).
(٤) **جامع العلوم في اصطلاحات الفنون**، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد، (٢/ ١٦٧).
(٥) **المبسوط في القراءات العشر**، لأحمد بن الحسين النيسابوريّ، (ص٤٧٧).

وقراءة الإدغام: (جمَّع)، يدل على: تكرار الفعل ومداومة الجمع، وأما (جمع) بدون إدغام، فمعناه: جمع واحد لمال واحد[١]، "فالإدغام للتكثير[٢]، وهو -أوفق بقوله تعالى- (وَعَدَّدَهُ) أي: عده مرة بعد أخرى، حبا له وشغفا به"[٣].

وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾ [الماعون: ٢].

(شدد العين)، بإدغام الحرف المتحرك في الساكن، حتى صارا حرفًا واحدًا، للدلالة على الدفع والمنع، بخلاف يدعُ بدون إدغام، فمعناه الترك[٤]، وهو يحمل معنى الإهانة له[٥]، وأما بالتخفيف ففيه معنى الجفاء، وعدم الإحسان إليه[٦].

قال الهمذاني: "والجمهور على ضم الدال وتشديد العين، وقرئ: (يَدَعُ) بفتح الدال وتخفيف العين، على معنى: يتركه فلا يراعيه اطِّراحًا له"[٧].

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾ [الماعون: ٣].

حَضَّ أصله: حضض، أدغم الثاني في الأول؛ أي حَث عليه، ورَغَّب في فِعْلِه[٨].

والحضّ: "التحريض كالحثّ"؛ إلا أنّ (الحثّ) يكون بسوق وسير، (والحضّ) لا يكون بذلك[٩]، (ولا يحض) إشارة إلى أنه هو: (لا يطعم إذا قدر)، وهذا من باب الأولى؛ لأنه إذا لم يحض غيره بُخلا؛ فلأن يترك هو ذلك فعلا أولى وأحرى"[١٠].

(١) **الحجة في القراءات السبع**، لابن خالويه، (ص٣٧٥).
(٢) **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، للبغوي، (٨/ ٥٣٠).
(٣) **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، للألوسي، (١٥/ ٤٦١).
(٤) **تأويلات أهل السنة**، لأبي منصور الماتريدي، (١٠/ ١٣٠).
(٥) **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لابن عطية، (٥/ ١٨٧).
(٦) **البحر المحيط في التفسير**، لأبي حيان، (١٠/ ٥٥٢).
(٧) **الكتاب الفريد**، للمنتجب الهمذاني، (٦/ ٤٧٤).
(٨) **الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي**، لابن عبد الهادي الحنبلي الدمشقي، (٢/ ٢٧٧).
(٩) **المفردات في غريب القرآن**، للراغب، (ص٢٤١).
(١٠) **البحر المحيط في التفسير**، لأبي حيان، (١٠/ ٥٥٢).

وقال تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾ [المسد: ٤].

قرأ الجمهور: "حَمَّالة بالإدغام، وقرأ أبو قلابة: "حاملة" الميم بعد الألف، والإدغام الصغير له (حرف واحد) وهو "الميم"، "فإذا وقع بعد الميم الساكنة سواء كان معها في كلمة أو كان في كلمتين وجب إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة، ويسمى إدغام مثلين صغيرًا مع الغنة"(١).

وفرقة بين الحَمَّالة، والحَمالة، "فالحمالة": بدون إدغام هي: الكفالة والضمان(٢)، وأما "حمّالة"؛ أي: نقَّالة الحديث الماشية بالنَّميمة(٣)، وهذا الإدغام يدل على كثرة فعلها لذلك، وأنه من عادتها وطبعها نقل الحديث، والإفساد بين الناس.

قال تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴾ [الفلق: ٤].

النفاثات: "السَّاحرات اللائي (ينفثن) في عقد الخيط حين يرقين عليها"(٤)، والتشديد: (يدل على أنهن احترفن ذلك، واعتادوا على فعله)، فالنفاثات في العقد -بالتشديد-: "السواحر على مراد تكرار الفعل والاحتراف به، والنفاثات: تكون للدفعة الواحدة من الفعل ولتكراره"(٥).

قال الشوكاني: "النفاثات جمع: نفاثة على المبالغة"(٦).

(١) **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، لعبد الفتاح المرصفي، (١/ ١٩٧).
(٢) **التفسير البسيط**، للواحدي، (٢١/ ٤٤٩).
(٣) **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، للواحدي، (ص١٢٤٠).
(٤) **اللباب في علوم الكتاب**، لابن عادل، (٢٠/ ٥٧٣).
(٥) **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، (٧/ ٤٦٥).
(٦) **فتح القدير**، للشوكاني، (٥/ ٦٤٠).

المبحث الرابع:
التماثل الصوتي والإعلال

الإعلال لغة:

عل علة: مرض[١]، والعل: الضعيف من كبر أو مرض[٢]، والتَّعِلَّةُ والعَلَّةُ والعُلالَةُ، بالضم: ما يُتَعَلَّلُ به[٣]، وهو: "(جعل الشيء ذا علة)، واعتل تمسك بحجة ومنه إعلالات الفقهاء واعتلالاتهم"[٤].

اصطلاحًا:

الإعلال: "هو تخفيف (حرف العلة) بالإسكان والقلب والحذف"[٥].

قال تعالى: ﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ﴾[التكاثر: ٦-٧].

ترون: "فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، - وأصله لترأيون- فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها، ثم ألقيت حركة الهمزة - التي هي عين الكلمة- على الراء، وحذفت لثقلها، ثم دخلت النون المشددة -التي هي للتوكيد- فحذفت نون الرفع -لتوالي الأمثال- كما قدّمنا وحرّكت الواو بالضم - لالتقاء الساكنين - ولم تحذف؛ لأنها لو حذفت لاختلّ الفعل بحذف عينه ولامه وواو"[٦].

(١) **كتاب الأفعال**، لابن القوطية، (ص١٨٧).
(٢) **مقاييس اللغة**، لابن فارس، (٤/ ١٤).
(٣) **القاموس المحيط**، للفيروزآبادى، (ص ١٠٣٥).
(٤) **التوقيف على مهمات التعاريف**، للمناوي، (ص٥٦).
(٥) **الكليات**، للكفوي، (ص١٥٠).
(٦) **إعراب القرآن وبيانه**، لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، (١٠/ ٥٦٩).

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾[الأعلى: ٤١].

تزكى: أصلها (تتزكى)، بتاءين، حذفت إحداهما للتخفيف، وهو تزكو بالواو، وقعت الواو متطرفة بعد ثلاثة أحرف، فقلبت، ياء، تحركت الياء وانفتح ما قبلها، فصارت ألفًا[(١)]، فهذا مضارع على حذف التاءين[(٢)]، أي يزكي نفسها بالإيمان بالله تعالى[(٣)].

قال تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾[الضحى: ٢].

سجا: فعل ماضٍ معتل اللام، أصله سجو، (وسجا اللَّيْل وَغَيره، يسجو سُجُوا وسَجْوا: إذا سكن)[(٤)].

فيه إعلال بالقلب، أصله: "سَجَوَ واوي اللام، تحركت الواو وفُتح ما قبلها فقلبت ألفًا"[(٥)].

قال تعالى: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾[التكاثر: ١].

ألهى: "فعل ماضٍ على وزن أفعل، ولَهَوْتُ عنه أَلْهُو، أي شغلت[(٦)]، تحركت الياء وفتح ما قبلها، فقلبت ألفًا".

قال تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾[قريش: ١].

إيلاف: الأصل: "إألاف بهمزتين، الأولى همزة (إفعال)، والثانية فاء الكلمة، فقلبت ياء"[(٧)].

قال الشاطبي: " (إيمان) و(إيلاف) تقول في جمعه: (أَوَامين وأَوَاليف)، وكذلك كل (أفعال)

(١) **كتاب الأفعال**، لعلي بن جعفر السعدي، (٢/ ١٠٥)؛ **إيجاز التعريف في علم التصريف**، لمحمد ابن مالك، (ص٧٤).
(٢) **الألغاز النحوية**، للسيوطي، (ص٨١).
(٣) **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، للطبري، (٢٤/ ٨١)؛ **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، للبغوي، (٨/ ٣٢٨).
(٤) **جمهرة اللغة**، لابن دريد، (١/ ٤٧٦).
(٥) **تفسير حدائق الروح والريحان**، لمحمد الأمين الهرري، (٣٢/ ١٠١).
(٦) **العين**، للخليل بن أحمد، (٤/ ٨٧)؛ **المنتخب من غريب كلام العرب**، لعلي بن الحسن الهُنائي، (ص٥٥٥).
(٧) **شرح التعريف بضروري التصريف**، لابن إيّاز، (ص١٢٥).

مما الفاء فيه همزة، فالأصل: إِأْلاف وإِأْمَان، أُبدلت ياءً لأجل الهمزة، فلما جمعوها لم تُردَّ إلى أصلها؛ لبقاء موجب الإبدال وهو اجتماع الهمزتين"[1].

قال تعالى: ﴿ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴾[الناس: ٣].

(أَلَهَ بالفتح إِلاهَةً)، أي: (عبد عبادة)، وأصله (إلاه) على (فِعَال)، بمعنى مفعول، أي: مألوه أي: معبود، (أَلَه يألَه إِذا تحير)، كَأَن الْقُلُوب تألَه عِنْد التفكر فِي عَظمَة الله[2]، وأصل إلاه وِلاه. فقلِبت الْوَاو همزَة، وإلاهة أيضا: (اسم للشمس) غير مصروف بلا ألف ولام، وربما صرفوه وأدخلوا فيه الألف واللام فقالوا: الإلاهة، وسَمَّت العربُ الشمسَ لمّا عَبَدُوها: (إلاهة)، وَكَانَت العَرَب فِي جَاهِلِيَّتهَا يَدعُون مَعبُوداتهم من الْأَصْنَام والأوْثان (آلِهَة)، وَهِي جمعُ إلاهة، قَالَ الله جلّ وعزّ: ﴿وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ﴾[الأعراف: ١٢٧]، وَهِي: "أصنامٌ عَبَدها قومُ فِرْعَوْن مَعَه"، ويرى أبو الهيثم خالد بن يزيد الرازي[3]: "أنه لا يكون إلاهًا حَتَّى يكون معبودًا وَحَتَّى يكون لعابده خَالِقًا، ورازقًا، ومدبِّرًا، وعليه مُقتدِرًا، فمن لم يكن كَذَلِك، فَلَيْسَ بإلاه، وإِن عُبِد ظُلْمًا، بل هُوَ مخلوقٌ ومُتعبَّدٌ"[4]،والتألَه: التعبد[5]، "والإِلهُ: الله عَزَّوَجَلَّ، وكل مَا اتُّخذ من دونه معبودا إلاهٌ عِنْد متخذه، والإلاهَة، والأُلوهَة، والأُلُوهِيَّةُ: الْعِبَادَة"[6].

قال الرازي: "(أَلَهَ) يَأْلَهُ بِالفتح فيهما (إِلَاهَةً) أي: عَبَدَ، ومنه قرأ ابنُ عباس رضي اللهَّ عنهما "وَيَذَرَكَ وَ (إِلَاهَتَكَ)"[7] -بكسر الهمزة- أي وَعِبَادَتَكَ وكان يقول: إنَّ فرعون كان يُعبد، ومنه قولنا: اللهُّ وأصله (إلاهٌ) على (فِعَالٍ) بمعنى (مَفْعُولٍ)؛ لأنه مَأْلُوهٌ أي معبودٌ، و(إِلَاهَةُ)

(١) **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)**، لأبي إسحاق الشاطبي، (٧/ ٣٦٣).
(٢) **غريب الحديث**، لابن قتيبة، (٣/ ٧٢٨)؛ **الصحاح**، للجوهري، (٦/ ٢٢٢٣-٢٢٢٤)؛ **مجمل اللغة**، لابن فارس، (ص١٠١).
(٣) هو: خالد بن يزيد الرازي أبو الهيثم اللغوي، كان أوحد زمانه في علم اللغو والعربية، وكان من أئمة اللسان، توفي سنة (٢٧٠هـ). ينظر: **تاريخ الإسلام**، للذهبي، (٦/ ٣٢٣).
(٤) **تهذيب اللغة**، للأزهري، (٦/ ٢٢٣).
(٥) **الغريبين في القرآن والحديث**، لأبي عبيد، (١/ ٩٥).
(٦) **المحكم والمحيط الأعظم**، لابن سيده، (٤/ ٣٥٨).
(٧) أخرجه ابن جرير في **تفسيره**، (١٣/ ٣٩- ٤٠) رقم (١٤٩٦٨) من طريق عبدالله بن صالح، عن معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس به.

اسم للشمس غير مصروفٍ بلا ألفٍ ولامٍ، وربما صرفوه وأدخلوا فيه الألف واللامَ فقالوا: الْإِلَاهَةُ اسم صنم، وكأنهم سمَّوها إِلَاهَةَ لتعظيمهم لها وعبادتِهم إياها، و(الْآلِهَةُ) الأصنام سُمُّوا بذلك؛ لاعتقادهم أنَّ العبادة تَحِقُّ لها وَأَسْمَاؤُهُمْ تتبعُ اعتقاداتهم لا ما عليه الشيء في نفسه، والتَّأْلِيهُ: التَّعبيدُ، والتَّأَلُّهُ: التَّنَسُّكُ وَالتَّعَبُّدُ"(١).

قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾[البينة: ٧].

أكثر القراء؛ " الْبَرِيَّة " بغير همز، وقد قرأ قومٌ (البَرِيئَةُ) بالهمز، الهمزة خففت لكثرة الاستعمال، وجائز أن يكون اشتقاقها من البَرَا وهو التراب(٢).

قال ابن زنجلة: "قَرَأَ نَافِع وَابْن عَامر (خير البريئة، وَشر البريئة) "بِالْهَمْز" وحجتهما: أَنه من برأَ الله الْخلق يبرؤهم برءا، وَالله البارئ، والخلق يبرؤون، والبريئة: فعيلة بِمَعْنى مفعولة، كَقَوْلِك قَتِيل بِمَعْنى مقتول، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾[البينة: ٧] "بِغَيْر همز" وَهُوَ من برأَ الله الْخلق إِلَّا أَنهم خففوا الْهمزَة لِكَثْرَة الِاسْتِعْمَال، يَقُولُونَ: هَذَا خير الْبَرِيَّة وَشر الْبَرِيَّة وَإِن كَانَ الأَصْل الْهَمْز"(٣).

قال ابن عطية: "و"البرية" جميع الخلق؛ لأن الله تعالى برأهم أو أوجدهم بعد العدم، وقرأ نافع وابن عامر والأعرج: "البريئة" بالهمز من برأ، وقرأ الباقون والجمهور: "البريّة" بشد الياء بغير همز على التسهيل، والقياس الهمز إلا أن هذا مما ترك همزه كالنبي والذرية، وقرأ بعض النحويين: "البرية" مأخوذ من البراء وهو التراب، وهذا الاشتقاق يجعل الهمز خطأ وغلطا وهو اشتقاق غير مرضي"(٤).

(١) **مختار الصحاح**، للرازي، (ص٢٠).
(٢) **معاني القرآن وإعرابه**، للزجاج، (١/ ١٣٦)، (٥/ ٣٥٠).
(٣) **حجة القراءات**، لابن زنجلة، (ص٧٦٩).
(٤) **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لابن عطية، (٥/ ٥٠٨).

المبحث الخامس:
التماثل الصوتي والإمالة

الإمالة لغة:

الميل: "العدول إلى الشيء والإقبال عليه"، وكذلك الميلان[1]، قال تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾ "[النساء: ٩٢١].

قال ابن فارس: "الميم والياء واللام كلمة صحيحة تدل على انحراف في الشيء إلى جانب منه. مال يميل ميلًا، فإن كان خلقة في الشيء فميل. يقال مال يميل ميلا"[2].

الإمالة اصطلاحًا:

عرفها سيبويه فقال: "فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور، وذلك قولك: عابد، وعالم، ومساجد، ومفاتيح، وعذافر، وهابيل، وإنما أمالوها للكسرة التي بعدها، أرادوا أن يقربوها منها"[3].

الإمالة ميل الألف ناحية الياء إذا كان بعدها حرف مكسور[4].

عرفها نشوان الحميري أنها: "أن تمال فتحة الحرف الذي قبل الألف إلى الكسرة، والألفُ إلى الياء في الأسماء والأفعال، فأما في الحروف فشاذة، وهي لغة بني تميم ومَنْ جاورهم"[5].

وعرفها ابن الباذش أنها: "معنى الإمالة أن تنحي بالفتحة نحو الكسرة انحاء خفيفا، كأنه واسطة بين الفتحة والكسرة، فتميل الألف من أجل ذلك نحو الياء، ولا تستعلي كما

(١) **لسان العرب**، لابن منظور، (١١/ ٦٣٦).
(٢) **مقاييس اللغة**، لابن فارس، (٥/ ٢٩٠).
(٣) **الكتاب**، لسيبويه، (٤/ ١١٧).
(٤) ينظر: **شرح شافية ابن الحاجب**، للرضي الأستراباذي، (٣/ ٤).
(٥) **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، لنشوان الحميري، (٩/ ٦٤٢٦).

كانت تستعلي قبل إمالتك الفتحة قبلها نحو الكسرة، والغرض بها أن يتشابه الصوت مكانها، ولا يتبايـن"[١].

وذهب ابن الجزري إلى أن أسباب الإمالة اثنا عشرة، فقال: "قالوا: هي عشرة ترجع إلى شيئين: (أحدهما) الكسرة. (والثاني) الياء، وكل منهما يكون متقدما على محل الإمالة من الكلمة، ويكون متأخرا، ويكون أيضا مقدرا في محل الإمالة، وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين محل الإمالة، ولكنهما مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة، وقد تمال الألف، أو الفتحة لأجل ألف أخرى، أو فتحة أخرى ممالة، وتسمى هذه إمالة لأجل إمالة، وقد تمال الألف تشبيها بالألف الممالة (قلت): وتمال أيضا بسبب كثرة الاستعمال وللفرق بين الاسم والحرف فتبع الأسباب اثني عشر سببًا"[٢].

قال تعالى: ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ [الغاشية: ٥].

﴿مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ أمال الهمزة من ﴿ءَانِيَةٍ﴾ هشام[٣].

"وفائدة الإمالة هو سهولة اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال من العرب"[٤].

"والمقصود بها التناسب، حيث إن الألف والياء وإن تقاربا في وصف، فقد اختلفا من حيث إن الألف من حروف الحلق، والياء من حروف الفم، فقاربوا بينهما ومالوا بالألف ناحية الياء"[٥].

(١) **الإقناع في القراءات السبع**، لابن الباذش، (ص١١٥).
(٢) **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، (٢/ ٣٢).
(٣) **تحبير التيسير في القراءات العشر**، لابن الجزري، (ص٦١١).
(٤) **الدر النثير والعذب النمير**، للمالقي، (٣/ ١٦١)؛ **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، (٢/ ٣٥)؛ **لطائف الإشارات**، للقسطلاني، (٣/ ١٠٣٨).
(٥) **لطائف الإشارات**، للقسطلاني، (٣/ ١٠٣٨).

قال كمال الدين الأنباري: "فإن قيل: فَلِمَ أُدخلت الإمالةُ الكلام؟ قيل: طلبًا للتشاكل؛ لئلا تختلف الأصوات فتتنافر، وهي تختص بلغة أهل الحجاز، ومن جاورهم من بني تميم وغيرهم؛ وهي فرع على التفخيم؛ والتفخيم هو الأصل؛ بدليل أن الإمالة تفتقر إلى أسباب توجبها، وليس التفخيم كذلك"(١).

قال تعالى: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[الضحى: ١].

" قيل في إمالة والضحى والقوى وضحاها وتلاها إنها بسبب إمالة رؤوس الآي قبل، وبعد فكانت من الإمالة للإمالة" (٢) .

(١) **أسرار العربية**، للأنباري، (ص٢٧٩).
(٢) **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، (٢/ ٣٤).

الخاتمة

الحمد على ما هدى وأعان، والحمد لله على التمام، الحمد لله الذي بفضله تم هذا البحث، وفي الختام فإنه قد تلخص للباحث عدد من النتائج والتوصيات:

أهم النتائج:

- التماثل الصوتي هو: التعديلات التكييفية للصوت بسبب مجاورته لأصوات أخرى.
- من دلالات التماثل في قصار السور المبالغة والتوكيد.
- هناك علاقة بين التماثل والإبدال، حيث يؤثر الصوت اللاحق في الصوت السابق.
- يهدف الإعلال إلى تحقيق الانسجام الصوتي عن طريق التماثل.
- تهدف الإمالة إلى خلق ضرب من التماثل بين الصوتيات، والتماس الخفة في النطق.

ومن أهم التوصيات:

- هناك قلة في الدراسات الموجهة نحو التماثل في القرآن الكريم.
- ومن الموضوعات المقترحة عمل دراسة حول التماثل في سورة البقرة.
- التوصية بعمل دراسة حول التماثل في سورة الرحمن.
- التوصية بعمل دراسة حول التماثل في سورة الرعد.
- التوصية بعمل دراسة حول التماثل في جزاء تبارك. فهذه السورة تحتاج إلى دراسة وبحث في جانب التماثل الصوتي.

وأختم بما بدأت به من حمد الله عَزَّوَجَلَّ على ما من به علي من إتمام هذه الرسالة، فله الحمد أولًا وآخرًا، وأسأله تعالى أن أكون قد وُفقت فيها، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجه الكريم، ويغفر لي الخطأ والزلل.

المصادر والمراجع

١. **أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا** [رسالة دكتوراة غير منشورة]، لعبد الرازق بن حمودة القادوسي، (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). ، قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة حلوان.

٢. **أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي**، زبان بن العلاء عمار أبو عمرو بن العلاء، (١٤٠٨هـ)، تحقيق: عبد الصبور شاهين، (ط١)، مكتبة الخانجي.

٣. **إعراب القرآن وبيانه**، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (١٤١٥هـ)، (ط٤)، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية.

٤. **إعراب القرآن**، للنحوي أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي (١٤٢١هـ)، (ط١)، دار الكتب العلمية.

٥. **الألغاز النحوية**، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (١٤٢٢هـ-٢٠٠٣م)، المكتبة الأزهرية للتراث.

٦. **إيجاز التعريف في علم التصريف**، لجمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني أبو عبد الله، (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م)، (ط١)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٧. **البحر المحيط في التفسير**، للأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر.

٨. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام**، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (١٤٢٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، (ط١)، دار الغرب الإسلامي.

٩. **تأويلات أهل السنة**، للماتريدي محمد بن محمد بن محمود أبو منصور، (١٤٢٦هـ-

٢٠٠٥م)، (ط١)، دار الكتب العلمية.

١٠. **تحبير التيسير في القراءات العشر**، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري بن يوسف، محمد بن محمد (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، (ط١)، دار الفرقان.

١١. **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**، لمحمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، (١٤٢١هـ-٢٠٠١م)، (ط١)، دار طوق النجاة.

١٢. **تهذيب اللغة**، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (٢٠٠١)، (ط١)، دار إحياء التراث العربي.

١٣. **التوقيف على مهمات التعاريف**، لزين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، (ط١)، عالم الكتب (٣٨) عبد الخالق ثروت.

١٤. **جامع العلوم في اصطلاحات الفنون**، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، (ط١)، دار الكتب العلمية.

١٥. **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، لمحمود بن عبد الرحيم صافي، (١٤١٨م). (ط٤)، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت.

١٦. **جمال القراء وكمال الإقراء**، لعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي السخاوي، أبو الحسن، علم الدين (١٤١٨ه-١٩٩٧م)، (ط١)، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت.

١٧. **جمهرة اللغة**، لأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (ط١)، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

١٨. **حجة القراءات**، لابن زنجلة عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة، دار الرسالة.

١٩. **الحجة في القراءات السبع**، لابن خالويه الحسين بن أحمد (١٤٠١هـ)، (ط٤)، دار الشروق.

٢٠. **خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية**، للمطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد(١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، (ط١)، مكتبة وهبة.

٢١. **الخصائص**، للموصلي أبو الفتح عثمان بن جني، (ط٤)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٢. **الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي**، للدمشقي الصالحي يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي (١٤١١هـ-١٩٩١م)، (ط١)، دار المجتمع للنشر والتوزيع.

٢٣. **الدلالة الصوتية للتماثل الصامتي في صيغة يتفعل في القرآن الكريم**، لأشواق محمد إسماعيل، (٢٠١٦م)، مجلة كلية العلوم الإسلامية(٤٥).

٢٤. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، للألوسي شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (١٤١٥م)، (ط١)، دار الكتب العلمية.

٢٥. **زهرة التفاسير**، لمحمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد، دار الفكر العربي.

٢٦. **سر صناعة الإعراب**، للموصلي أبو الفتح عثمان بن جني، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، (ط١)، دار الكتب العلمية.

٢٧. **شرح التعريف بضروري التصريف**، لابن إياز حسين بن بدر بن أياز بن عبد الله (ت: ٦٨١هـ)، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٨. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر، للنوير يالإتقان في علوم القرآن**، للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٩. **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، للرازي أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، (ط١)، دار الكتب العلمية.

٣٠. **الصحاح**، للفارابي إسماعيل بن حماد الجوهري، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، (ط٤)، دار العلم للملايين.

٣١. **العين**، للبصري الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال.

٣٢. **غريب الحديث**، للدينوري عبد الله بن مسلم بن قتيبة، (١٣٩٧هـ)، (ط١)، مطبعة العاني - بغداد.

٣٣. **الغريبين في القرآن والحديث**، للهروي أبو عبيد أحمد بن محمد، (١٤١٩هـ-١٩٩٩م)، (ط١)، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية.

٣٤. **فتح الرحمن في تفسير القرآن**، للحنبلي مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، (ط١)، دار النوادر (إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإِسلامِيّة - إدَارَةُ الشُؤُونِ الإِسلاَمِيّةِ).

٣٥. **فتح القدير**، للشوكاني محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، (١٤١٤هـ)، (ط١)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت.

٣٦. **الفروق اللغوية**، للعسكري الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (١٤١٢هـ)، (ط١)، مؤسسة النشر الإسلامي.

٣٧. **القاموس المحيط**، للفيروزآبادى مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، (ط٨)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٨. **القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة**، حليمة سال (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م)، (ط١)، دار الواضح - الإمارات.

٣٩. **كتاب الأفعال**، لابن القوطية أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم الأندلسي (ت: ٣٦٧هـ)، ط٢، مكتبة الخانجي - القاهرة، ١٩٩٣هـ.

٤٠. **كتاب الأفعال**، لأبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي، ط١، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤١. **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، للمنتجب الهمذاني (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، (ط١)، دار الزمان للنشر والتوزيع.

٤٢. **الكتاب**، لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، (ط٣)، مكتبة الخانجي.

٤٣. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، لمحمود بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري، (١٤٠٧هـ)، (ط٣)، دار الكتاب العربي

٤٤. **الكليات**، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي الحنفي أبو البقاء، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٤٥. **الكنز في القراءات العشر**، لتاج الدين عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، (ط١)، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة.

٤٦. **اللباب في علوم الكتاب**، لعمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، (ط١)، دار الكتب العلمية.

٤٧. **لسان العرب**، للإفريقي محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى (١٤١٤هـ)، (ط٣)، دار صادر.

٤٨. **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، للقسطلاني أحمد بن محمد بن أبي بكر ، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية.

٤٩. **المبسوط في القراءات العشر**، لأحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوري، (١٩٨١م)، مجمع اللغة العربية.

٥٠. **مجمل اللغة**، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، (٢)، مؤسسة الرسالة.

٥١. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، للمحاربي عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، (١٤٢٢هـ)، (ط١)، دار الكتب العلمية.

٥٢. **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، (ط١)، دار الكتب العلمية.

٥٣. **مختار الصحاح**، لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي الحنفي، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، المكتبة العصرية، (ط٥)، الدار النموذجية.

٥٤. **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، للبغوي أبو محمد الحسين بن مسعود، (١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، (ط٤)، دار طيبة للنشر والتوزيع.

٥٥. **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، للحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الحنفي، (١٤٢٠هـ)، (ط١)، دار إحياء التراث العربي.

٥٦. **معاني القرآن وإعرابه**، للزجاج إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق، (١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م)، (ط١)، عالم الكتب.

٥٧. **المعجزة الكبرى القرآن**، لمحمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد، دار الفكر العربي.

٥٨. **معجم اللغة العربية المعاصرة**، لأحمد مختار عبد الحميد، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، (ط١)، عالم الكتب.

٥٩. **المفردات في غريب القرآن**، للحسين بن أحمد، (١٤١٢هـ)، (ط١)، دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت.

٦٠. **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)**، للشاطبي أبو إسحاق

إبراهيم بن موسى، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، (ط١)، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

٦١. **مقاييس اللغة**، للرازي أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، دار الفكر.

٦٢. **مقدمات في علم القراءات**، للقضاة محمد أحمد مفلح وشكري أحمد خالد ومنصور محمد خالد، (ط١)، دار عمار - عمان، الأردن.

٦٣. **المنتخب من غريب كلام العرب، للأزدي علي بن الحسن الهُنائي**، (ط١)، (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).

٦٤. **المُنَجد في اللغة**، لعلي بن الحسن الهُنائي الأزدي، (١٩٨٨م)، (ط٢)، عالم الكتب -القاهرة.

٦٥. **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، للتهانوي محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي، (١٩٩٦م)، (ط١)، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت.

٦٦. **النشر في القراءات العشر**، لمحمد بن محمد بن يوسف، المطبعة التجارية الكبرى.

٦٧. **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، لعبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي الشافعي المصري، (ط٢)، مكتبة طيبة - المدينة المنورة.

٦٨. **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، (ط٤)، مكتبة السوادي للتوزيع.

٦٩. **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لعلي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي الشافعي النيسابوري، (١٤١٥م)، (ط١)، دار القلم - الدار الشامية - دمشق، بيروت.

مجلة تعظيم الوحيين

Kingdom of Saudi Arabia,
Madinah, Endowment for Cherishing
the Two Glorious Revelations,
Serving the Glorious Quran and the Elevated Sunnah
in the Illumed City of the Prophet ﷺ

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

A scholarly, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah

This issue's articles:

- **THE IMPACT OF PHONETIC ASSIMILATION ON THE INTERPRETATION OF THE GLORIOUS QUR'AN AN APPLIED STUDY ON VERSES FROM JUZ' ʿAMMA**
  Dr. Faiṣal bin Ḥmūd bin Ḥashāsh al-Mukhaimir al-Shammrī
- **CLEAR ANSWERS TO THE SUBTLE QUESTIONS IN THE INTERPRETATION OF THE QUR'ANIC VERSES BY ʿALĪ BIN MUHAMMAD AL-MIṢRĪ (D. 1127 AH):**
  Dr. Bakr bin Muhammad bin Bakr ʿĀbid
- **THE VERSE OF MAJESTY IN THE GLORIOUS QUR'AN: AN OBJECTIVE STUDY**
  Dr. Fahd bin Faraj Ahmad al-Johanī
- **IBN FADDĀL'S EXEGETICAL METHODOLOGY: A STUDY OF HIS BOOK "NUKAT FĪ AL-QUR'AN AL-KARĪM"**
  Dr. Sultān bin Budair bin Badr al-ʿOtaibī
- **VERBAL AND SEMANTIC SIMILARITIES IN THE LIFE CYCLE OF PLANTS AND HUMAN CREATION IN THE GLORIOUS QUR'AN:**
  Dr. Hibatullāh bint Sādiq bin Saʿīd Abū ʿArab
- **THE IMPLICATIONS OF EXPRESSIONS INDICATING FEAR OF ERROR IN IBN KHUZAIMAH'S ṢAḤĪḤ:**
  Dr. ʿAbdullāh bin ʿAbdulraḥmān bin ʿAbdulazīz al-Kharajī
- **THE THIRD PERSON PRONOUN AND ITS ANTECEDENT IN ARABIC SPEECH**
  Dr. Muṭīʿah bint Muḥammad Shuwaiṭ al-Ḥarbī

Journal Supplement for Postgraduate Students:

- **Restricted Invalidation and its Impact on the Narrator's Narrations: An Application to Some Samples of Imam ʿAbd al-Razzāq al-Sanʿānī's Narrations–**
  Shaimā' bint Khālid Ḥamid al-Nimrī

15

Vol. 15, Issue 8,- 1446 AH - 2024 AD

ISSN 1658-774X